

المدير :

عبد الله كنون

العدد 414 - السنة 19

20 ربيع الاول عام 1403

5 يناير 1983

الايداع القانوني 17 - 68

ثمن المجلد : 1 درهم

النشأ

صحيفة اسلامية للتدويع والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل
الهك من ربك الحق
فمن هو اعشى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

محمد رسول الله

بقلم الاستاذ عبد الحي العمراني

خـواطر وأفكار فيما يسمونه التنظيم العائلي

كان الموضوع الاساس في الدورة الثانية لسنة 1982 لأكاديمية المملكة التي عقدت بمراكش ، هو موضوع الدورة الاولى نفسه ، اي الماء والغذاء ونزاهة السكان . وكان المشاركون على تسيير لأكاديمية رأوا ان هذا الموضوع المهم لم نستوف دراسته في الدورة الاولى ، وام يحقق النتيجة المطلوبة منه ، فقررنا بعثه من جديد في الدورة الثانية واستدعوا له من الخبراء الوطنيين والاجانب مجموعة متخصصة في هذه العناصر الثلاثة التي يتكون منها الموضوع وبهمنا بالذات في هذه الكلمة العنصر الثالث وهو نزاهة السكان او ما يعبر عنه بتنظيم العائلة وبعبارة اصح تحديد النسل .

والذين تناولوه من الخبراء الوطنيين واكثرهم شباب لم يورطوا فيه بما يمكن ان يلاحظ عليهم ، وهي مبادرة نبيلة وعي وطني سليم ، وكأني من أبرز من تكلم فيه من الاجانب الرئيس السابق لجمهورية اليونان السيد كسانطون تسانسوس الذي اتى عرضا بعنوان حق الدولة في التدخل في القضايا الديموغرافية .

وقد حملني هذا العرض على التدخل بتعليق تضمن بعض الافكار في الموضوع ام أكن أديتها من قبل فأحببت ان اجملها فيما يلي :

والحق ان عرض الرئيس تسانسوس كان متسما بالخبرة وعلى جاذب كبير من الانزات . ومما جاء فيه ان موقف الرأي العام المسيحي من مسألة تنظيم النسل هو مثل موقف رأي العام الاسلامي ، يعني عدم الموافقة على مدلوله الحقيقي الذي هو التحديد .

وقد نوهت بتعريضه هذا الذي يدل على استقلال الديانتين السماويتين المسيحية والاسلام لهذا الحل الذي يطرحه بعض المفكرين وتعمل به بعض أنظمة الحكم لمشكل نزاهة السكان .

الا ان سيادته زاد قائلا ولكن الامر يختلف في العالم الاسلامي حيث الحكم يجمع بين رأي السياسة والدين فيكون قدحله مقبولا ، وكان تعليقي على هذه الفقرة انها صادرة عن حسن ظن من السيد الرئيس ، فالحكم في العالم الاسلامي قاطبة مدني صرف ، والدولة لا تراعي الدين الا في مسألة العبادات ، وعليه فهذه هي ان لا يغتر العالم الخارجي بما ينشر احيانا عما يجري في البلاد الاسلامية فيظن انه مطابق لحكم الاسلام في السياسة العامة للدولة الاسلامية

في ذكرى سبب الكائنات محمد (ص) تنوار الذكريات المطيرة والافكار السديدة والاحداث اعظيمة تذكرونا في هذا المولد الكريم بالقيم السامية والاعمال الجليلة والآثار الجليلة التي توفقت في الفوس جذوة الاسلام بما يحمله من أفكار قيمة ونضال مستمر للتوطين الى الامن بقوة لاجلنا ولكم العالم السامقة الباعنة على العدل حتى تتبوا الرسالة المحمدية مكانتها وسط زحام المفريات المادية والافكار المتضاربة بما تحمله من هدم وايذاء وتشتت واختلاف . وانها لذكرى عزيزة لدى كل مسلم تشبع قلبه بالايه ان واشتاشت نفسه بالهدو والترفع والامان ليأخذ منها العبر النافعة له في حياته الشخصية ولانته الاسلامية المهددة في أوطانها وأخلاقيها وعزتها من جراء ما تراكم عليها من أحداث وآلام قاسية للخروج من الضائقة الى عالم الرحابة والعمل والاطمئنان . ولن يتخطى المسكون حاجز التراجع والتأخر بالانحلال الا اذا تمسكوا بسلامهم وتآزرروا فيه وتضاموا حواء ووجدت دهبهم للقيادات الحكيمة القادرة على التفكير والابتكار والتطبيق .

المولد النبوي اشراقه الالهية على الكون والانسان لتقويم مسا اعوج من أخلاقه وجعله انسانا كاملا ومتكاملا مع حقه بشرياته قيمة تحقق معنى خلافة في الارض حتى يعم فيها الرخاء والتأخي والاستقرار . وقد تحققت الاشراقه الالهية على الارض بالرسالة المحمدية التي

أبدعت الحقائق ورسمت القيم وأقامت الحجة على الانسان لئلا يندفع مع عصائه وتهوده ويكون انسانا بفسر الكون والحياة وفق مشيئة الله وما أراد سبحانه لهذا الكون من ثبات واستمرار . وشملت الرسول محمد (ص) نبراس للهدى وهي طبيعة في نفسه الشريفة لم يتبدل وام يعزها تغيير فطرت حية في نفسه الشريفة تنادي البشرية بتصحيح مسارها وازالة ما اعترها من هوان وتحريف ولذلك فاق شمائل المصطفى (ص) سظل قائمة تمت في الفوس العزة والكرامة والنبات والصمود والترفع عن الدنايا وهي تعطي للحياة قيمتها الخالدة في شكل العصور وتمنحها رخما قويا لعدل والصمود والصبر على المكار والموارض الطارئة فتتلاشى أمامها أطماع الدنيا وزخارفها وهي فوق فلسفات المتفلسفين وأخلاقيات الحكماء المنعوقين وبذلك كانت خير الشمائل وأفضلها الانسانية الحية المصقلة في الحق الطاهرة الصفات الثابتة الجاث التي لا يغيرها الصد والشموخ الزائف والماديات المنحكمة في نفوس الضعفاء والتهوديين ممن يسمهم جنون عظمه المال ورخاوة لادية وثيف المظاهر الكاذبة المقلبة .

ان شمائل محمد (ص) تنال ولا يعل عليها وثبت ولا تتفاد أمام المفريات وتوفه الحياة البراقة وهي شاملة تفرس الحبر وتقتلع الشر وتدفعه لاسامح وكسر شوكة العس لاسامية بتقديراتها وتحولاتها وتزودها المصلحة الشخصية المدمرة للمصالح العامة النافعة للناس في

تدأبهم وتعاملهم وبذلك كانت قوة لا تقهر وصودا لا يتعربه التكويس والانقلاب على الاعقاب ، ولا تقبل المبودية البشرية المجبرة المنطلقة من النفس الامارة بالسوء غير الحافظة بمزايا الانسانية وفطائلها التي تنمو بالقربية الحسنة والندامة على كبت الدوافع الشريفة في النفوس التي ألفت أن ترتفع في الفسوق والعصيان وأن تدوس مصالح الناس وحقوقهم الآتية بالشريعة المحكمة للموضع والنشأة من الناحية الالهية للانسان فيما كرمه به خاتمه من خلافة أرادها سبحانه أن تكون سامية طاهرة عفيفة متحررة من مفاسد الحياة وأوذرها .

شمائل الرسول محمد (ص) تقبض بخشية الله حيث اذا انعدمت هذه الخئية في النفس الانسانية تعاطلت الجرائم وتكاثر الاضرار فتتهادى الانسانية الى مكان سحيق من الدلة والخسرة والسقوط الفاضح غير اللاقي بالكرامة الانسانية ومزاياها .

فشمائله (ص) الالهية رجيمة عملية شاملة وهي سر الالهية عظيم المالك كانت كلها خيرا للبشرية وحياة لها لانها طيبة غير مصطعة ولا باهجة ولا متلبسة بما يتلبس به المتظاهرون المنتصون الاخلاق بمظاهرهم الكاذبة العناقفة .

ومن يتبع شمائل الرسول (ص) يقرأ صحائف الاسلام المعرفة وآدابها الخالدة وأخلاقيته الكريمة وما أقدم من سلا لاهل الارض حتى لا يتركوا نفوسهم ليحطوا بشيخهم وطفيانهم وينسأدهم عن امة

فأسألو أهل الذم

حكم العزل ومنع الحمل

صفة رسول الله (ص) وخلقه وتسامحه

بقلم الاستاذ مصطفى ابغيل

تلقت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب - مؤالا ضمنه السيد صاحبه ما يلي:
ان امرأته مريضة، وقد راجعت الطبيب فنهجها ان لا تشرب حبات منع الحمل
وان امراضها مما تشربه منها وقال: انها عازمة على اجرا عملية جراحية لمنع
الحمل: نظرا الى ان صحتها لا تحمل الولادة بعد ان أنجبت ستة أطفال
ونسأل قائلا: فما رأي الشرع في اجرا هذه العملية:

قال محمد بن سعد عن الواقدي
حدثني عبد الله بن محمد بن عمر
ابن علي بن أبي طالب، عن أبيه
عن جده عن علي قال: سئلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اليمن، فاني لا أخطب يوما على
الناس وجير من أحبار يهود وائف
في يده سفر ينظر فيه، فلما رأيته
قال: صف لنا أبا القاسم. فقال
علي: رسول الله ليس بأقصير
ولا بالعلول البائن، وليس بالجمد
الاطط ولا بالبط هو رجل
الشعر أسود، ضخيم الرأس،
شربا لونه حمرة، عظيم الكراميس
(جسم كدوسة وهي كل عظيمين
القفا في فصل)، شثن الكفين
والذمين، طويل المسربة (وهي
الشعر الذي يكون من البحر الى
السرة) أهدب الاسفار، أي تنير
الضمر، مقرون الحاجبين صلت
الجبين، بعيد ما بين المنكبيه، اذا
مشى تكفأ كأنما ينزل من صلب
أم أر قبله مثله، ولا بعده مثله.
قال علي: ثم سكت. فقال
لبي الحبر: وماذا؟ قال علي:
هذا ما يحصني. قال الحبر
في عينه حمرة، حنك الاحبة
حسن القم تمام الاذنين، يقل
جيدا ويدبر جميعا. فقال علي
والله هذه صفته، قال الحبر وشىء
ماخر. قال علي: وما هو؟ قال
الحبر وفيه جأ (الجأ: اشرف
الكامل على الصدر) قال علي هو
الذي قلت لك. كأنما ينزل من
صلب.

وقال الامام احمد: حدثنا
عفان وحسن بن موسى: قالوا
حدثنا حماد وهو ابن سلمة، عن
عبد الله بن محمد بن عقيل، عن
محمد بن علي عن أبيه قال: كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضخم الرأس، عظيم العينين أهدب
الاشعار، مشرب العينين بحمرة
كت اللحية، أزهر اللون، شثن
الكفين والقدمين. اذا مشى كأنما
يمشي في صدر الى موضع مرتفع
واذا التفت انفت - جميعا. فقد
كان عليه الصلاة والسلام لا يلفظ
ببعض وجهه كما يفعل نحن بل
كان يلتفت بوجهه جميعا كما
في الحديث الذي رواه جعفر بن
عوف عن مسعود عن عوف بن
عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يضحك
الا تبسما ولا يلفظ الا جميعا.
وروي مسام من حديث حماد
ابن سلمة وسليمان بن المغيرة
عن ثابت عن أنس قال: كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
أزهر اللون، كأن عرقه اللؤلؤ،
اذا مشى تكفأ، وما است حريرا
ولا دياجا ألين من كف رسول
الله، ولا شمعت مسكا ولا غيرا
أطيب من رائحة رسول الله صلى
الله عليه وسلم.

وقال الحبر: فاني أجد هذه
الصفة في سر أدنى وجدته يمت
في حرم الله وأمنه وموضع بيته
ثم بهاجر الى حرم يحرمه هو،
ويكون له حرمة كحرمة الحرم
الذي حرم الله، وتجد أصادم
الذين هاجر اليهم قوما من ولد
عمر بن عامر أهل نخل وأهل
الارض قبلهم يهود.

قال علي: هو هو، وهو
رسول الله قال الحبر: فاني أشهد
أنه نبي وأنه رسول الله الى الناس
كافة، فعلى ذلك أحبا وعابا أوت
وعليه أبت ان شاء الله تعالى
قال: فكان يأتي عليا بمله

تستعمل ما يفسد القوة التي
بها الحمل اشار الى هذا
بو عيسى الوزاني في نوازله
الصغرى، الجزء 2 ص 135
وما بعدهاء وان اجرا
العملية لمنع الحمل مرة اخرى
هو من باب تقليل النسل
وهو منهى عنه. وبدلا من
هذا، هناك اهذه المرأة ان
تنفق مع زوجها على العزل
بأن ينزل خارج فرج امرأته
فقدى الصحاحين والترمذي
عن جابر رضي الله عنه:

كنا نعزل على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وسام قبله ذلك فلم ينهنا
ففي هذا جواز العزل مطلقا
وعليه بهن الصحابة
والتابعين والشافعي. فان
اذنت لزوجهما في العزل
عنهما فجوز علي مذهب
السلف والخلف والمالك والبي
حنيفة واحمد على ان العزل
لا يمنع الحمل، فعن أبي
سعيد ان رجلا قال: يا رسول
الله ان لي جارية، وانا أعزل
فنها، وانا أكره ان تعمل
واريد منها ما يريد الرجال
وان اليهود تحدث ان العزل
المؤودة الصغرى، فقال:

كذبت يهود ولو اراد
الله ان يخلق ما استطعت
ان نصرفه. رواه اصحاب
السنن بسند صحيح. والسيدة
التي هي موضوع السؤال
انما تزعم انحراف صحبه
بالولادة دون ان تعتمد في
ذلك على افادة طبيب فبيها
عارف. واظن ان هذا
الجواب استوعب عناصر
السؤال، والعلم لله وحده

بقلم الاستاذ
محمد المرابط القرشي

سواء كان أمنا او غيرها
قال الامام البرزالي: واما
ما يقطع الماء او يبرد الرحم
فنص ابن العربي أنه لا
يجوز، واما استخراج ما
حصل من الماء في الرحم
فمذهب الجمهور منه مطلقا
وقال الخطيب. قال الجزولي
في شرح قول الرسالة: ونهى
خصاء الحيل: ولا يجوز
لإنسان ان يشرب من
لادوية ما يقطع نسله.

وقال العلامة التتائي: وربما
أشهر جواز العزل: بأن
المني اذا صار داخل الرحم
لا يجوز اخراجه وهو كذلك
ونعوه لابن جزى. وفي
شرح الاربعين النووية
للغشني أفتى ابن يونس
والشافعي وغيره أنه لا يحل
للرأة ان تستعمل دوا
يمنع الحمل ذكره في
المعجالة. لدى السلام على
الحديث الرابع وقال
الوشويهي في المعيار:
المنصوص لائمتنا المنع من
استعمال ما يبرد الرحم او
يستخرج ما هو داخل الرحم
من المني، وعليه المحصلون
والنظار، وانفرد للذهبي
فأجاز استخراج ما في داخل
الرحم من الماء قبل الاربعين
يوما، ووفق الجماعة فيما
فوقها. وسئل عز الدين بن
عبد السلام الشافعي هل
يسوغ المرأة ان تستعمل
ادوية لمنع من الحمل او لا
فأجاب ليس المرأة ان

واليسكم الجواب: انه لا
يجوز استعمال لادوية او
اجرا العملية لمنع الحمل
فقد سئل بعض المتأخرين
هل يجوز استعمال دوا لمنع
الحمل، او وضع شيء
في الفرج حال الجماع اذالك
واذا أمسك الرحم المائي
فهل يجوز انفاق الزوج
والزوجة على اسقاطه قبل
الاربعين، واذا قلتم بالجواز
فهل يجوز ذلك للزوجة وان
لم يوافقها الزوج او لا،
واذا قلتم بالمنع وفعلت ذلك
المرأة وأسقطت هل تلزمها
الغرة اي عتق عبد او أمة
ام لا، وما حكم التسيب
في اسقاطه بعد تخلقه وقبل
نفخ الروح فيه، وما حكم
التسيب في ذلك بعد نفخها
فيه؟ وهل هو من قبل
للنفس، وما حكم التسيب
في قطع النسل او تقليبه.
فأجاب: لا يجوز استعمال
دوا لمنع الحمل، واما وضع
شيء كخرقة في الفرج حال
الجماع فمنع وصول الماء
للرحم، فألحقه عبد الباقي
بالعزل في الجواز بشرطه
قال: نقله عنه المواق قاله
احمد، وقال الشيخ بناني:
ليس هو في المواق، واذا
أمسك الرحم المني فلا يجوز
للزوجة ولا لاحدهما
للتسيب في اسقاطه قبل
التحاق على المشهور، ولا
بعده انفاقا، والتسيب في
اسقاطه بعد نفخ الروح فيه
محرّم اجماعا، وهو من
قتل النفس، والتسيب في
قطع النسل او قايله محرم
والتسيب في القاء علقه
فأعلي، عليه الغرة والادب

الذكرى العطرة لميلاد الرسول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الذكرى العطرة لميلاد الرسول
الكريم ذكرى يخفق لها
القلب أجلا لا وخشوعا تفيض
الجوانح فرحاً واستبشاراً
وحوائه عليه السلام وأعماله
كأنها أسوة ومقال وسيرته
التركية تملأ الآفاق بميلاده
عم النور وانكشف الظلام
لحالك الذي خيم على
البشرية أزماناً طويلاً كانت
ولادته صلى الله عليه وسلم
في فجر انساني مشر من
شهر ربيع لادل عام الفيل
لذي وفق يوم 20
أغسطس سنة 570 ميلادية
بيده أولاده انبثق سناء
أرم نبي وأعظم رسول
أضء العالم وكان الهشبر
بفجر جديد يطل على
الوجود وشرقاً لنفخ
والسلام الانسانية جمعاء
وكانت حياته مهد ولد الى
ان يمشى الله رحمة للعالمين
حياة نامة الخوارق المعجبية
والمعجزات التي تدل عليه
وتلفت الأنظار اليه . وقد
ء ف الناس كنهها بعد
لبسته النبوة اذ أخذوا
بترجعون الذكريات عنها
بدركون انها معجزات
راد الله بها انت تهمها
المقول لقبول دعوة الاسلام
حينما ينادي بها محمد بن
عبد الله صلوات الله وسلامه
عليه بعد أن بلغ أشده
وبلغ أرميته سنة . لقد
كانت الدعوة الاسلامية في
دل عهدا سريه وكاف
من آن به خديجة رضي

بقلم

الاستاذ محمد الرقيقوق

الذي أؤكد على مسر الدهور
والعصور ان النبوة ختمت
به وانه اللبنة الاخيرة في
الانسانية الصحيحة الذي
تداوات بنائه جميع المرسل
من قبله وكأن هو اللبنة
التي تم بها البناء وكل
وظل نبيا ورسولا وقائدا
مصاحبا ومجاهدا الى ان
التحق بالرفيق الاعلى .
ورسالة الاسلام رسالة
العبادي السامية رسالة
دعوة ورها القرآن الذي
يهدي للنبي هي أفوم
وبميلاده (ص) انتهت حكمة
الله بوجوده وبرسالته الى
ما بينه الله تعالى بقوله :
«اليوم أكملت لكم دينكم
وأتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام ديناً»

السلام عليكم

(1) المرجو مرة ثمانية
اصلاح غلط الاضافة بقول
المذبح بعد الاذان (وانا من
المسلمين) والصواب (وانا
اول المسلمين) فلفظ الامة
(وبذلك أمرت وانا اول
المسلمين) وهي من أواخر
سورة الانعام

(2) كما ان (بفعلون)
لا توجد في سورة يوسف
والصواب (فلا تبتئس بها
كأنوا بفعلون) وهو في
الربيع الاول (وما ابرى
نفسه) وقد اذبح هذا الخطأ
في تفسير هذا الربيع يوم
الثلاثاء 6 ربيع الاول سنه .
والمرجو من الموظف
الديني ان يصحح اغلاط
الاذاعة لان هذا كلام ربنا
والمسؤولية عليه (وان عدتم
عدنا) اصلح الله احوال
الجميع .

(3) كما اطلب من
جريدة الغراء الميثاق .
أطال الله عمرها وعمر
مديرها وكتابتها آمين . ان
تصحح آية كريمة هي :
(ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم

تصحیح عیبات

بالتی هی احسن) فقد حذف
كلمة (هي) وهي في عدة
صفحة 3 العمود الرابع
العدد رقم 410 والمقتل للشهد
الفازي . كما احبطكم لما
بانني انتهيت من تصحيح
(المعار العرب) بجمع اجزائه
ولا ادعي الكمال بل الكمال
له وحده وانه خصصت
يوما من عطائني لهذا الغرض
وبتوفيق من الله تحققت
الامانة (1)

(3) ووردت آية كريمة في
مجلة منبر الاسلام عدد 1
اشهر محرم سنه والمعروف
عن هذه المجلة العملاقة للنشيد
في كتابه القرآن والصدق
الكمال لله وحده .

والآية هي (ولا يبدین
زینتهن الا لبعولتهن أو آبائهن
أو آباء بعلوتهن أو ابنائهن
أو ابنا بعلوتهن الیة) فقد
حذفت (أو آبائهن أو آبائهن
بعلوتهن) والآية من سورة
النور العظيمة رقم 21 .

(1) (الميثاق) مرجى الاستاذ فوزي
ونقترح على وزارة الاوقاف طبع
جدول بتصحيح الآيات الواردة
خطأ في المعيار والاخذ به .
محمد فوزي

وتواجه الصراعات وتحيط
بها الكوارث وقد افقدت
المثل والسجايا الحميدة
وانحطت المجتمعات
وتدهورت حياة الفرد
وصار العالم في تقهقر
وانحطط انها مأساة المآسي
ونكبة النكبات ، فهذا
العالم الاسلامي يسبح فر
بحر من الممارك الدامية
وهذا العالم العربي تمزقه
الایدیولوجیات و-رائی
تعدى شتى الوسائل لا يفاظ
التمن في قلبه ، حروب
وحروب بين الاشقاء ،
وأمریکه تخطط الى نهار
لغزو الكون ودوسيا تعمل

وكما تتجلى عظمة الكون
في الطهيمه وتذاتی روعة
الطهيمه في الربيع حيث
يجيش الخمد ويتفتح الهامد
وتعبق الحياة بالجمال يتجلى
به جلال الاوهية في النبوة
وهي أعظم ظاهرة الهمة
يفغر فيها النور الالهي
الوجود البشري وتفصل
الارض بالسمااء وتختبر
قوانين الحياة . نعم لقد
كانت رسالة سيدنا محمد
(ص) بردا وسلاما على
الانسانية قاطبة . واليوم
وفي عصرنا الحديث كيف
تمسح هذه البشرية ؟ تعيش
الحروب وشهد الفراق

أساس الفضائل . ومما لا
شك فيه ان السدين
الاسلامي الذي ألقى به
سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم قد اشتمل على أوجه
الاصلاح الكفيلة بسمادة
في جميع العصور
والامكنة . وقد بنى اصلاحه
على أسس ثابتة لا تتغير
ولا تتأخر بدخلف الاهواء
والتمارات ورغبات الرؤساء
والحكام ومن بعدهم . فليد
حياة الشعوب بقول تعالى
«وما أرسلناك الا رحمة
للعالمين» عزيز على قلوب
المؤمن لاحفال ذكرى
الذكرى (ص) ميلاده (ص) وهي الذكرى

ان يمشى الله رحمة للعالمين
حياة نامة الخوارق المعجبية
والمعجزات التي تدل عليه
وتلفت الأنظار اليه . وقد
ء ف الناس كنهها بعد
لبسته النبوة اذ أخذوا
بترجعون الذكريات عنها
بدركون انها معجزات
راد الله بها انت تهمها
المقول لقبول دعوة الاسلام
حينما ينادي بها محمد بن
عبد الله صلوات الله وسلامه
عليه بعد أن بلغ أشده
وبلغ أرميته سنة . لقد
كانت الدعوة الاسلامية في
دل عهدا سريه وكاف
من آن به خديجة رضي

الذكرى المئوية لوفاته الامام المصلح الفقيه كنون الكبير - ٤

مكتبة العامة

هنا اختصاص الشيخ
مكتوب هو علم الفقه
او هو ما يغلب عليه
لقد انه كاف انما يعرف
بالفقه ، وعلى ما سمعنا
من غير واحد من العلماء
الذين ادركوا زمنه ، كان
وصف الفقه به يكاد يكون
عاما بالغلبة عليه ، بحيث
اذا اطلق لا ينصرف الا
اليه ، وفيما نظن ان ال
فيه للاكمال فهو بمعنى انه
الفقه الذي تحقق فيه هذا
الوصف وعمل فلم يكن
فمنه به مجاملة او على
سبيل التجوز كما هو
الغالب فيمن يوصفون
بالفقه وهم من اهل العلم
بالنحو او بالحساب او من
المسكين بالفقه وغيره من
العلوم ولكن لا على سبيل
الرسوخ والتمسك حتى
صار هذه الصفة تعني ما
تعنيه كلمة المثقف عندنا
اليوم من غير ان نصدق
بمفهوم اختصاصها .
وهذا على كل حال لا
يعني انه كان قاصرا على
الفقه او مختصا فيه بمصطلح
الاختصاص الذي نعرفه في
هنا هذا فاشيخ كان كذلك
اماما في علوم شتى ومنها
بالتأكيد علوم التفسير
والحديث والاصول والكلام
والتصوف واولها الموصلة
اليها من عام اللغة والنحو
والصرف والبيان والمنطق
والحساب والهيئة وانطب
هما نذل عليه كتاباته
وانظامه في كل من هذه
العلوم ، فالاختصاص بالنسبة
اليه اخرى ان يكون او
ان يفسر بما يعني العلوم
الاسلامية وعلى رأسها الفقه
وغنى عن البيان ان
المراد بالفقه هنا الفقه
المالكي المأمول به في

في المكتبة العربية

بـرنامـج المـجـاري

هذا كتاب من قبيل الفهارس
والاثبات والبرامج التي يسجل بها
مؤلفوها ما اخذوه من فنون العلم
والرواية عن مشائخهم وتراجم هؤلاء
المشايخ واسانيدهم في مختلف أبواب
المعرفة ولا سيما كتب الحديث
الاصول والاجزاء المفردة وما اليها .
والمجاري هذا هو ابو عبد الله
محمد بن محمد بن علي المجاري الاندلسي
من أهل القرن السابع ، اخذ
بفراطة عن مشيختها وبنها عن وبنها
وتونس ومصر ، فانست بذلك روايته
طبقا لرحلته الواسعة في الجملة وبلغ
عدد من اخذ عنهم بهذه البلاد 34
شيخا ، وقد ذكرهم جميعا باسمائهم

واقامة الدليل عليه - من
من الكتاب والسنة كل
على قدر ما يصل اليه
ادراسه وبرهانه من التقليد
آخذاً في عبادته ومعاملاته
باقوال العلماء ونقها المذهب
المستنبطة من ادلتها الاجمالية
نصوصها الاصلية ، ولا
شيء اعز عنده من دينه
فهو احب اليه من ماله وولده
عليه يحيى ويموت رغبة
في رضا الله عز وجل آملاً
في نجاته غداً وسعادته في
دنياه و آخره ومثل ذلك
يقال في سائر البلاد
الاسلامية المنبذة لمذهب من
مذاهب اهل السنة والجماعة
والله يهدي من يشاء الى
صراط مستقيم . (تمت)

المجلس الاعلى للمساجد
يجتمع في 15 يناير

يفتتح الامير ماجد بن عبد
العزيز امير منطقة مكة المكرمة
ببابة عن العالم السعودي الملك
فهد بن عبد العزيز في 15 من
شهر يناير الجاري الدورة الثامنة
المجلس الاعلى العالمي للمساجد.
ويلقي الامير ماجد كلمة
الافتتاح لهذه الدورة التي
تستمر اسبوعا ويناقش
المجلس خلالها اجتماعاته
تقريراً من الامانة العامة
حول نشاطها وتقارير حول
احوال المسلمين في الغليوب
وكمبوديا وفطاني وجزر
القمر واميركا وقتنام من
الوفود الممثلة بذلك.

وسيتعرض المجلس
نتائج الدورات التدريبية
التي أقامتها الأمانة في أوغندا
والسودان ونزانيا وبروسل
كما يناقش عدداً من القضايا
الإسلامية ومساعدات أمانة
المساجد وقائمه إدارة المبعوثين
والدعاة والمركز الدائم لتدريب
الائمة والمحطباء والدعاة بمكة
المكرمة . ويشارك في هذه
الاجتماعات وفود تمثل 48
دولة وإقليه إسلامية .

تـزكـيـة دوليـة

من وحي الاشارة الدولية بجهود صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني أيده الله رئيس لجنة القدس والتنويه بالدور الفعال الذي يقوم به في محو دول القرار السلام في الشرق الأوسط، وإيجاد حل عادل للنقطة الفلسطينية.

للاستاذ الشاعر محمد بن محمد العلمي

هنيئاً بحسن الصيت في المستوى الدولي
فروح النبي المصطفى وهي حية
ومن نخوة الخـمـاس البطل انجلت
ومن أصلها تنمو الفروع كريمة
أرى الاطلس الجبل يزهر بتاجه
فقمة فـاس قد تبين جدها
أرى في انتقاد الذات بعثا مجدنا
فصهيون يمضي في التوسع معنا
(وصبرا) و(شائلا) تأكيد فهما
ولكن لقد شات عناية ربنا
فهبت على الاسلام نفحة عرشنا

وفي (الحسن الثاني) نبارك صحوة
يوطد اقرار السلام بحكمة
فموقفه الداء ي لاهدي طريقة
(الاسطين) ترجو بعثها ونهوضها
فقد أنصت كل الشعوب لصوته
وقد عبر الاقطاب عن ثقة لهم
يدين له الاسلام شرقا وغربا
فقد قام بالدور الخطير، محققا
وقد وحد الصف العظيم، مهينا
ففي (المجد الاقصى) تؤدي صلاتنا
وتزداد عهد الله بالقدس بيننا
سـيـهـزم العـدـو تـفـاقـت
فله جند ان يضـام ، وانه
وفي صوة الاجماع عز وعبرة

(1) اشارة الى الامة القوي للخطاب الذي ألقاه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني - سدد الله خطاه - يوم 25 أكتوبر 1982 أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، بمناسبة الزيارة التي قامت بها الى نيويورك اللجنة السابعة الميثاقية عن الشطر الثاني لقمة العربية الثانية عشرة المنعقدة بـاس ، ذلك لخطاب الذي ألقى بالوضوح والابحار والتأججة التي عرضها جلالات من أجل الاسراع بحل المشاكل المطروحة بالتعاون مع الاسرة الدولية وضمانة منها . وفي ذلك تنزيه لقرار السلام العادل والدائم .

أطال الله بقاءكم وتمننا بوجودكم بالله وحرر بمدينة الدار البيضاء
وحفظكم في ولي عهدكم المحبوب في ثلثي وعشري صفر الخير عام
سبدي محمد وصنوه الامير الجليل ثلاثة وأربعمئة وألف الموافق 8
ولاي رشيد وسائر أفراد من دجنبر سنة 1982 م

الامضاء:

محمد العلوي الهاشمي

المجلس العلمي الاقليمي للدار البيضاء يطالب بانشاء معهد ديني بالعاصمة الاقتصادية

رفع وفد من أعضاء المجلس العلمي وفرع رابطة العلماء بالدار البيضاء بقيادة رئيس المجلس والفرع العلامة سيدي محمد بن عبد الله العلوي الهاشمي الى المديون المنصفي رسالة موجهة الى صاحب الجلالة الملك المعظم الحسن الثاني أيده الله . يلفتس فيها الوفد المذكور اذق جلالة الملك بانشاء معهد ديني بالدار البيضاء أسوة ببياني المدن المغربية التي توجد بها معاهد دينية ، ونموا يلي نص الرسالة :

الحمد لله وحده
والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه
مولانا أمير المؤمنين، وحامي
حامي الملة والدين جلالة الملك
الحسن الثاني أيد الله ملككم،
وأعلا مقامكم على كل مقام،
وأسعد بأيامكم السعيدة الخاص
والعام، وسلام على حضرتكم
العالية بالله ورحمة الله تعالى وبركاته
وبعد فبقاء على ما حباكم الله
به من ثقافة عالية وعبقريّة فذة
وسداد في الرأي . وبناء على
ما قامت به أسرتكم العالوية
الشريفة منذ اهتلى أسلافكم على
العرش المغربي الخالد من عهد
مولاي الشريف بن علي وأولاده
مولاي محمد ومولاي الرشيد
ومولاي اسماعيل حتى عهد
والدكم المقدس مولانا محمد
الخاص جدد الله علمه الرحمت
وعهدكم الزاهر بالمكرمات
والنؤسات الثقافية والعمرانية
وأسرتكم الكريمة تكافح وتدافع
على المحدثات الاسلامية والحفاظه
على دين هذا البلد المسام وديناه
والذلك دام ملكهم ما يزهده على
ثلاثة قرون ونصف ولا يزال
مستمرا انت شاء الله الى قيام
الساعة والسر في ذلك انهم كانوا
يتماون مع الله ويخلصون كابل
الاخلاص لما هم مطوقون به أمام
الله وأمام عبيدهم المسلم . وبناء
على اصدار أمركم المطاع بتأسيس

المجالس العلمية واصدار أمركم
ارؤسائها برفع كل ما يظهر
لهم فيه مصلحة . وبناء على ان
مدينة الدار البيضاء لا يوجد
بها معهد ديني يمد المساجد
والمعاهد بالخطباء والوعـائـظ
والمرشدين والائمة والوثنيين مع
انه توجد المعاهد الدينية في
جميع المدن المغربية حتى الصغيرة
منها كالشاون شلا ولا يخفى
على حضرة مولانا الامام انت
مدينة الدار البيضاء قد كثر
سكانها، واتسم عمراتها لشيء
الذي حباكم على اصدار أمركم
الشريف بتأسيسها على خمس
عمالات بدلا من واحدة وبناء
على ان جماعة من المحسنين قد
بنوا معهدا بقريّة لجماعة وقد
اتصلنا برئيس جمعية هؤلاء المحسنين
السيد الحاج بنسالم بـكـيران
وطلبنا منه ان يعطينا قاعة من
المعهد او قاعتين لالقاء محاضرات
على الوعاظ والمرشدين فأخبرنا
بأنه لا يمكن ان يتصرف فيه
حتى يدفع لمقامكم العالي بالله
مفتاح المعهد لافعلوا به ماترونه
صالحا ولما ذكر كله فان رئيس
المجلس العلمي الاقليمي لمدينة الدار
البيضاء الكبرى وأعضائه وفرع
رابطة العلماء بها بالتمسكون من
جلالتكم أن يكون ذلك المعهد
معهدا دينيا تقبلاه الدولة تحت
رعايةكم السامية ولينضم الى
حسناتكم التي لا يمكن حصرها.

لقطات عن حج سنة ١٤٠٢

نشيط وزارة لصحة

5

بقلم الأستاذ
عبد القادر رفهي العلوي

ان من المعلوم بالثورة ان الاسلام يبنى على النظافة والعناية بالصحة والمحافظة عليها وان من عناصر اخلاقه الحكمة القائلة «الوقاية خير من العلاج» غير ان ما نلاحظه خلال موسم الحج لا يعكس الصورة الحقيقية للمجتمع الاسلامي الذي يجب ان يكون شعاره قول الله تعالى «ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» فنرى حالات يندى لها الجبين ونشعر منها النفوس وتنقلص لرؤيتها الجوارح . حالات ابتعد بها صاحبها عن تعاليم الاسلام وانغمس في حياة الهمة الطاغية فهناك نومة البهائم في مكان صيرته هو نفسه مزبلة بعدما كان قبل وصوله اليه نظيفا بل وقرأه يطبخ طعامه في وسط تلك المزبلة لا يدرى ما يصيبه منها وما قد يتعرض له من امراض وميكروبات . وهذا ونحن نتعرض الى مختلف الانشطة التي تقوم بها الدوائر الحكومية السعودية والاجهزة الاخرى المساعدة لها كالشعاع والطلبة وغير ذلك فانه لابد ان نشير وبكل اعتزاز الى مجهودات وزارة الصحة التي اعطت الدليل العملي على ان العلم العالي نستطيع ان نحقق كل غاية نبيلة ذا اعتمدت على ايمانها بالله وخالصها في العمل ويكفي ان اذكر انه رغم الذبائح التي تذبح في ملى ورغم لازبال المراكمة امام المخيمات وبين الشوارع والتي جندت طاقات كثيرة لرفعها فان اي مرض من الامراض المعدية ولا حالة من حالات المرض الخطير تظهر وسط الحجاج رغم اهمال العديد منهم وعدم العناية بالنظافة من مجموعة اخرى بل واكثر من ذلك فانك لا ترى ذبابا او بعوضا او اي نوع من انواع الحشرات التي يكون مصدرها لازبال ولا وساخ والروائح الكريهة

وبفضل جنيد رجال الصحة ورجال الوقاية اضطلعت آثار الرائحة الكريهة التي تفرغها الاوضاع والحارة وعدم المبالاة وهكذا خرج الموسم بحمد الله ونضله خاليا من كل مرض او حالة من حالات الاخطار الصحية المخيفة . ومن جهة اخرى فلا ننسى ونحن نتكلم عن الجانب الصحي ان وزارة الصحة قد جندت عددا كبيرا من الأطباء والممرضين وسيارات الاسعاف وأعدت الادوية الكافية واللازمة لكل حالة ومدت يدها لكل مريض تعمل بجهد واخلاص على انتشاله . من برائن المرض والموت . واكثر من هذا وذلك فانها اعادت سيارات خاصة تامة التجهيز تنقل على مقلها الحجاج القادمين من خارج المملكة والذين اضطرتهم حالاتهم المرضية الى ملازمة الفراش بالمستشفى وتوجه بهم الى جبل عرفة للوقوف بهم مع اخوانهم الحجاج الاصحاء وذلك رحمة بهم ورغبة في ان لا يفوتهم الوقوف بعرفة في هذا اليوم العظيم الذي قال فيه عليه السلام «الحج عرفة» وأملنا ان في ان يتم شقاؤهم فيتمموا ما بقي لهم من حج . وهكذا تكون هذه الوزارة قد قامت بواجبها المهني وما تفرضه الاخوة الاسلامية والنصيحة لله وللخاصة المسلمين والى امتهم واليهما الى جميع موظفيها أتوجه بقول الله تعالى «من عمل صالحا من ذكر او أنثى وهو مؤمن فلنجزيه» حياة طيبة وانجزناهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون» .

اصلاحت مختلفة

ان مما يجب لفت النظر اليه من الاعمال التي عادت بالنفع على حجاج بيت الله

ان الحكومة قد رسمت مشكورة . دائرة النظافة . بالمبوت الحرام فأجحت تسع عدد كبير جدا اكثر من العدد الذي كان قبل سنتين خلت . ذلك انها قد بلطت بالرخام تلك الارض المحيطة بالكمبة المشرفة والتي كانت ملوثة بالاحجار الرقيقة تحول دول الطواف فوقها . كما انها ارجعت أنابيب ماء زمزم الى الورا قليلا جهة المسمى كما انها نقلت السطح الذي كان معهدا للمربع الى مسافة قريبة من المباني القديمة المسجد الحرام وكذا امح الصحن يضم عددا كبيرا من المائتة وسهل عليهم طواف البيت العتيق في مسيرة مبهدة وراحة كاملة وحسنة اخرى بشرت بها المملكة هذا العام استجابة للطلبات العدد من المسلمين في كل انحاء العالم . وهي انها جربت امكانية تصبير الذبائح التي يذبحها الحجاج في ملى لممكن انفسا . المحتاجين اليها من ضعاف ومجاهدين وغيرهم . واقد صنف الجميع بحجارة لهذا العمل الجليل الذي سيعطي نتائج يحمدها العباد ويرضى عنها الله . ومعلوم ان عددا كبيرا من لادعائهم تذبج في كل موسم بملى وكادها يمرض للحرق فلا يستفيد منه احد وهو حسب الاحصائيات يكفسي ماؤنة سنة كاملة لجيش من المجاهدين الذين يحاربون للاستعمار اليوم وبعد . فاذا كانت الحكومة السعودية بجميع أجهزتها قد انتدبت نفسها لخدمة ضيوف الرحمن ابتداء من ضافة الله وجزا ثوابه . فاننا نبشروا بقول الله تعالى : «من عمل صالحا من ذكر او أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ويرزقون فيها بغير حساب» وقوله تعالى «للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون»

صفة رسول الله (ص) (تتمة)

ونذكر اسم الله ، فجلها عليه وسلم فقد كن احسن الناس خلقا ومعاشرة وكان (ص) يتواضع أشد التواضع ، فكان تواضعه للناس وهم أبناء وخفض جناحه لهم وهو مطاع يسمي في الاسواق ويجلس على القنبر ويستخرج باصمحه وجلسته فلا يتميز عنهم الا بطراقة وحياته فصار بالتواضع متميزا وبالتذلل مقبورا ، وأقصد دخل عليه بعض الاعراب فارتاب من هيئته ، فقال : حفظ عليك او هون عليك فانما أنا ابن امرأة فانت تأكل القديد بمكة ، وهذا من شرف اخلاقه ، وكريم شيمته فهي غريزة فطر عليها وجيلة طبع بها لم تندر فتدأ ولم تحصر فتحد . وكان عليه العلة والسلام في طفوانه فاشا كريما وفي ريمانه عالي الهمة عفيفا ، وفي تجارتة أمينا صادقا ، وفي شركته أخا ونصيا ، وفي حربه خصما معقولا شريفا ، وفي معاهدته متصفا بالمظلوم من الظالم ، وفي زواجه مثالا للزوج الكامل ، وفي حكمه نموذج للقاضي العادل وفي كهولته صاحب الحكمة والنصوف ، ورجل الوقار والقبيل .

أدوار متنوعة مرت عليه او مر هو عليها ، فسلطته بصقال البقرة وأهله لكرسى للزعامة أضف الى ذلك أنه كان أسلم فطرة ، وأطهرهم نفسا ، فما مال الى فخر او زهو ، ولا سعى الى رياسة او سيطرة . وما تدنس بهي . من خرافات القوم (وكاهه خرافات) ولا تقرب يوما الى معبوداتهم . وهم احمرس ما يكونون على دينهم ، وللعناية لآلهم وما ذاق خرا (وكذات على كثرتها لا يكاد يخلو منها منول) وما قامر ، ولا تفحش ، بل كان مرفقا لدى الحرس العام بسمو خلقه وطهارة ناسه ، وعفافه للسفاسف والصفائر و بتورط الناس فيه من ملو وامب شهد الانم فضله حتى المدى والفضل ما شهدت به الاعداء

وقال الامام احمد : حدثنا حسن حدثنا عبد الله بن نهمه حدثنا ابو يونس سليم بن جبير مولى ابي هريرة ، انه سمع ابا هريرة يقول : لما رأيت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه كأن الشمس تجري في جهنم ، وما رأيت احدا اسرع في مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنها الارض تطوى له ، انا لاجهد انفسنا وانه اغبر بكثير .

رواه الترمذي عن قتيبة عن ابن لهيعة . وقال : كأن الشمس تجري في وجهه وقال : غريب . وامسا خلقه صلى الله عليه

ولتعلم ان العالم الاسلامي كله بارك خطواته ومجهوداته ويقدر بكل افتخار تضحياتها لصالح حجاج بيت الله الحرام ويترفها بالمسرة والفضل في استعداد الظروف المناسبة لاهل

(انتهى)

اضواء كاشفة عن التربية الاسلامية محمد رسول الله (ص)

السلام والمحبة والرحمة . ان شمائل الرسول محمد ص يجب ان تكون امتدادا باقيا لاخلاق المسلمين وهم اليوم احوج ما يكون للاعتراف منها حتى تعود للاسلام اشراقته وقيادته في عالم محترمة الانانية وذات فيه أشعة السمو والرفعة والمحبة بين الناس .

وبالاغتراف من هذه الشمائل تتحول أحوال المسلمين من ذلة الى عزة ومن محاصر الى تسآخ ومن تفرق الى تجمع لكونها تحمل المعاني الانسانية المرتفعة عن كل ما يخذلها او يصيبها بالحق المؤدي الى الخذلان فهي تقوم المجتمعات الاسلامية وترفعها الى مكانة من السمو الانساني الرفيع وتنشلها من الجسوانية السافلة لتضعها في مكانة القدوة والحركة العاملة النشطة القادرة على تبويء مكانة القيادة السليمة من عيوب الانانيات والمؤامرات والمسايفات لتصل الى الصفاء والسلام والتنايش السعيد والهداية المرشدة الى الصلاح والبناء والعدل عن الحروب المادية والنفسية الهالكة لانه وس والمدمرة للشعوب وبذلك تتحقق حقائق الاسلام الابداعية الموعودة في قاب من الطهارة الراقية المنجبة للفرائض الشريرة ليحكم الاندفاع الى الخير العام والكمال انتداف مع الوحدة الانسانية المسادية الاوهام والاسالات .

وشمائل الرسول محمد (ص) وأعماله وأدبه بحر زاخر بالمكارم التي لا نهاية لها تعاشي نوايس الطيبة الخيرة الطبوعة بطابع الروحانية الخفية من أنفال المادية العنيدة الطاغية المستحوذة في عوالم التجرد من الزواجر والنواهي مما يفضي الى الكوارث الانسانية غير المنظمة بضوابط اقرآف الكريم والسنة المحمدية الصحيحة وانها لروعة انسانية ان يقود الاسلام عالم التناحر والتقاتل واتخاصم لجعل منه عالما مستقلا للحق فاشا على العدل ميسر التنايش بين الامم والشعوب . وقد كَوْن النبي (ص) بشمائله الفسدة قسامة للاسلام تكويننا سليما وجعلهم يمشون عشة الرجولة المثبثة المرازية بين

منذ نموة اطفالهم افاضل الاخلاق وتبيل المزايا وشريف الصفات ورأبناها اذالك بغسادي الاسرى من متفقي قريش بتعليم اطفال المسلمين اقرامة والكتابة . هكذا رى المعاني صلى الله عليه وسلم قومه وصحابته وأعددهم لنشر دينه وولجته وعلى تلك الاسرى رى المسلمون اطفالهم واولادهم فيجب علينا اليوم ان نعود الى تلك المتابع اله افية ونقتزود بسلاح العلم وبسروح التربية الاسلامية حتى نحقق ما نصبو اليه من مخترعات واكتشافات وخوارق وفي كمال ديننا الحنيف يقول الله تعالى: واليوم اكملت لكم دينكم واتممت صلاتكم ورضيت لكم الاسلام ديناً صدق الله وكيف لا يبنون تعليمهم وتزويدهم العظم .

تحية للمجاهدين الافغان

(تابع صفحة 8)

لا بقاء لامة ولا كرامة لها بغيرها وقد تناساها كثير من الشعوب الاسلامية والعربية ، وبقت عاطفة الجهاد قوية جياشة في صدور افراد شعب الافغان شبان وشيوخا بل غلما وساءا ، في بعض الاحيان ، وهو الذي يسميه الافغان : « بانغز » فانه حقا فاحدا بالغزا يثير فيه نخوة اسلامية افعالية ويغير الدم في عروقه ويغلي فيه مرجل الحماس فيثور كالاسد ، هذه العاطفة التي فترت وفقدت الكثير من قوتها في كثير من الاقطار الاسلامية والحكومات العربية ، هذا الفتور الذي جر على هذه الاقطار والحكومات ، رغم وسائلها وامكانياتها الواسعة الفنية وصلتها لمعة القرآن والسنة ووجود كثير من المراكز الثقافية والجامعات العلمية التي تدرس الكتاب والسنة والمكتبات الهائلة التي تجري سيلها من المطبوعات الاسلامية بما فيها من كتب التاريخ البطولات ، ووجود الخطباء المصالح والدعاة الدينية ، ضمعا كبيرا وقلة هجمة

عند الناس القومية والدينية ، كانت من أكبرها مأساة بيروت الفلسطينية التي وقعت امانها الحكومات المواجهة والاقطار الاسلامية القريبة والمبعدة مكتوفة الايدي مكبومة القم ، مشدودة حائرة .

فبارق عجب ، يجب ان يكون موضع دراسة العيين بدراسة واقع العالم الاسلامي ، ومستقبل الدعوة الاسلامية .

فجباي المجاهد بن الافغان وتجاوي لقادة الكدح الافغاني الاسلامي ، متحلا بأبيات أحد شعراء « الحداثة » أي الغول الطهوري :

فدت نفسي وما ملكك يعني فوارس صدقت وهم ظنوني فوارس لا يعلمون العنايا اذا دارت رحا الحرب الزبون ولا تبلى بساتهم ، وان هم صلووا بالحرب حيننا بعد حين مؤسسة الصحافة الاسلامية ندوة العلماء ص ب - ٩٣ لكهنشو (الهند)

تطورت الحياة وجاء هذا انطور نتيجة لتجارب الانسان العديدة التي مر بها عبر السنين كما اتخذت اساليب هذا التطور اشكالا وصورا مختلفة عديدة اختلف باختلاف العصور التي ظهرت فيها والمجتمعات التي مارسها واصبح العصر الحديث يزخر بانظمة والجمعيات والقيادات تحتوي على تظاهرات اسلامية ونزوية وتقنية فيجب التذكير هنا بان الاديان السماوية مدتنا باقواعد المنظمة للسلوك والاخلاق وعلاقة الافراد بعضهم ببعض وكذا بالبيادي السامية التي تخلق من الك اس المجتمعات المالة . وان الاسلام هو اول من وضع اساليب ومناهج تربوية صالحة استطاعت ان تخلق اجيالا صالحة تبعد ذلك الابداع الذي خلفته اثارها في السياسة والتشريع والعلم والفن والعمران وان التربية التي قامت بها الحضارة العربية هي تربية كانت تستمد على المواطن المتمسك المؤمن بالقوى المذهب المضحي واعتمدت على تظاهرات في الاسواق وبغير الاسواق ومن أسس هذه التربية الاسلامية اعماراف والحربة والمساواة وعندما تعجرت الرسالة المحمدية صار الفرد العربي الذي كان يبرز بقيته وافقه المحدود واسع الافاق كبير الامال يتلو قوله الى وتبارك في القرآن : وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة .

وكما يرى ان من واجبه الغني ان يعين بكل قواه على الدعوة في سبيل الله وعلى بسط رسالة السماء في العالمين تلك الرسالة القدسة التي اختار الله لها محمدا صلى الله عليه وسلم وصحابته الابرار فصارت الدعوة هجيرا وصار نشر الاسلام دينه وأوجب عليه الجهاد بالسيف والقلم واللسان وسذل النفس والنفس والتضحية بالارواح والمهج حتى أصبح كلمة الله لا اله الا الله هي العليسا وصحة الذين خالفوا دينه هي السفلى ولا يكن لدى العربي شيء من ذلك قبل الدعوة المحمدية وهكذا

ويقول الله سبحانه في سورة الفتح : محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيمهام في وجوههم من أنور السجود ذلك مظهرهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزوع أخرجه شطساء فذره فاستفاد فاستنوى على سوفه يحجب الزراع ليغيب بهم الكفر وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما .

فرسول الله محمد (ص) هو المثل الاعلى للمسلمين في اخلاقهم وأدبهم وتعاملهم ونفاهم ، وأوصافه في السمو والرفعة لا تمد ولا تنصى وأصحابه قيس منه وذلك كانوا من أصفاء أمته وأكثرهم وفاء وخللاصا . وكذلك ينبغي أن يكون المسلمون قاطبة في شدتهم على أعداء الاسلام وفي تراحمهم فيما بينهم وكأنهم جسد واحد .

ولقد علمهم النبي (ص) اسلامهم كما جاء من عند رب العالمين ولقنهم ما ينفعهم في دنياهم وادخرتهم ولم يفتأ يذكرهم بما يجب عليهم نحو خالقهم المبود بحق وحده دون سواء فالتقدوا به في عبادته وحكمه وقيادته يبتغون فضلا من الله ورضوانا وسادوا على نهج ما سلكه النبي الامين صلوات الله وسلامه عليه .

(شبه)

بسم الله الرحمن الرحيم

تحيّة للمجاهدين الأفغان

بيان من سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسيني القدوي بمناسبة مرور ثلاث سنوات على النضال الأفغاني البطولي ضد القوات الشيوعية في أفغانستان:

في المحيط الإسلامي

سنة 1984 سنة القمر الهذلي العربي

تقرر إطلاق القمر الصناعي العربي على متن مكوك فضائي في شهر أكتوبر عام 1984م والذي يتخذ مقره الرئيسي في الرياض . وسوف يتم استخدام منصة عالية لرفع المركب الفضائي العربي الى مدار يلف فيه حول الأرض في مدار دائري متزامن مع دوران الأرض بواسطة محرك صاروخي صغير .

ومما يذكر ان جميع دول جامعة الدول العربية تتمتع بصوّة القمر الصناعي العربي الذي تبلغ تكاليف اطلاقه 12 مليون دولار . وسيستخدم القمر الصناعي العربي في الاتصالات الهاتفية والسلكية واللاسلكية والارصاد والتلغراف .

قطع اليد اليمنى لسارق فلبيني في السعودية

تم في الاحياء تنفيذ الحكم الشرعي الصادر بحق المدعو رولاند ديتن فلبيني الجنسية وذلك بقطع يده اليمنى من مفصل الكتف عقابا على ما ارتكبه من سرقات تمكنت على اثرها سلطات الأمن من القبض عليه واحالته الى القضاء الشرعي الذي أصدر بحقه الحكم الشرعي .

وقد أصدرت وزارة الداخلية بياناً في هذا الشأن شرحت فيه اسباب صدور الحكم على المص وأكدت حرص الحكومة السعودية على استتباب الأمن والضرب على ايدي العابثين به .

دروس دينية في تايلاند

ذكر في بانكوك انه تقرر تدريس الاسلام كمادة اجبارية في جميع المدارس الابتدائية والثانوية في المقاطعات التي تسكنها اقلية من المسلمين في تايلاند .

وقال امين عام مجلس الأمن القومي التايلاندي في مقابلة صحفية نشرت في بانكوك ان رئيس الوزراء قد قرر تدريس الاسلام في اطار اجراءات اجتماعية واقتصادية لتطويع المقاطعات المسلمة الواقعة على حدود ماليزيا .

رفع الحظر عن 19 شركة اجنبية

ذكر مصدر مسؤول بمكتب مقاطعة اسرائيل في الدوحة ان المؤتمر الثامن والاربعين بضبط الاتصال لمقاطعة اسرائيل الذي عقد مؤخرا بمقر الجامعة العربية بقونس قرر رفع الحظر عن 19 شركة اجنبية تعمل الجنسيات الهندية والفرنسية والبريطانية والامريكية والالمانية الغربية كما تم ادراج 8 شركات اجنبية في القائمة السوداء لمخالفتها القواعد وانظمة المقاطعة العربية لاسرائيل وتحمل هذه الشركات الجنسيات الامريكية والكنيتية والسنغافورية .

وذكر ان المؤتمر اتخذ قرارا بفتح استيراد الماس من 15 شركة هندية بعد ان تبين انها تقوم باستيراد الماس من اسرائيل

ان الثورة الباشوية (التي حدثت في مارس 1917) لم تكن تتناول الجغرافية والخرائط السياسية بالتغيير والتحرير فقط ولم تكن مقصورة على مجال الاقتصاد والسياسة فقط - كما يعتقد كثير من قضاة النظر - انما كانت تهدم أسس العقيدة والعمل والاسول والمبادئ الحقة التي اتفقت عليها الشرائع السماوية وقامت عليها المجتمعات البشرية، وقبلتها افطرة السليمة والعقول المستقيمة على مدار التاريخ - بل تقوض القسم الانسانية والشمور الانساني الرفيق الرحيم بأسره، لكي تقيم على افاقه بناء جديدا وكانت أكبر تحد للكيان الانساني القديم . وأكثر المؤامرات الاجرامية السلبية قرضية نجاحا في التاريخ الانساني ، على مدى الاحقاب والايال .

وكان نصيب الاسلام والمسلمين في الاستهداف للخطر والضرر والتهكبة والحسرة . بتقديم النفوذ الشيوعي واتعاء ، أعظم طبيعة الحال ، من خسارة ديارات ومجتمعات اخرى . لان الاسلام هو الدين الاجامى الواضح الوحيد، الدين المنعم الدائم بالخيرية ، الحامل للرسالة العالمية وهو الذي يعلن انه يسلم كل فراع في الحياة ويقدم له تعاليم مضبوطة وقوانين معينة ، والمسلمون هم الذين يؤمنون بأن مسؤوليتهم الحسية على المجتمع انشري ، والوسامة على العالم الانساني ، في صالح الانسانية نفسها . ولكن مع الاسف اسم بشر المسلمون - حكومات ومجتمعات - بهذا الخط الحزني في وقته شعورا حقيقيا ، واذا كان هناك استثناء في الأفراد ، فهو استثناء الرجل المؤمن المجاهد الفارزي أنور باشا وزير حرب تركيا سابقا الذي أسس جبهة قوية ضد الشيوعيين منظمه سكان تركستان في سنة 1921 - 1922م ، وسقط شهيدا في هذه الحركة ، واذا كان استثناء في الشعوب فهو استثناء الشعب الاماني الباسل ، الذي

التي استهدفتها الجيش الاجازي وكانت حادثة قلما يوجد نظيره . في تاريخ الغارات والفتوحات في العهد الاخير .

وبعود الفضل في تفرّد الشعب الافغاني السلام في القدرة على هذه المقاومة الطويلة الدقيقة وبكمن سره في شتيين:

١ - الاول: الغيرة الافغانية الاسلامية على الحرية والاستقلال والبعد عن التفسود الاجنبي ، وكرهته لذلك كراهة شديدة ، فهو لا يسكره البودية والحكم الاجنبي بل يصادفه ويتبر منه تعبيرا شديدا ، وذلك الذي أعانه على الاحتفاظ بحريته وشخصيته منذ ألف سنة وأكثر . فانه لم يخضع الا للفنح الاسلامي في القرن الاول الهجري اذ كان عن طريق الرسالة الانسانية الرحمة العادلة ، العارفة اقية الانسان ، المقررة للاخرة والمساواة المفضية على الشعوب المترامية في أحضانها ، حياة جديدة وطوحا جديدا ، المبرزة لنواص ، المتقة الفرائح .

وقد بقي الشعب الافغاني محتفظا بمقيد واحد وشرية واحدة ، وحضارة واحدة ، على تغير الاسر الحاكمة والحكومات المسلمة المختلفة ، وهو البلد المجاور للهند الوحيد الذي قطع الانجليز الرجاء منه وتركوه على طبيعته .

٢ - الشيء الثاني: هو ان الشعب الافغاني حق « صناعة الموت » وظل يحافظ عليها طيلة قرون ، وهي الصناعة التي (تبقى في صفحة 7)

وهو البلد الوحيد الذي لم تضع فيه الحرب أوزارها أمام القراصنة البلديين والاجانب مدة لا يستهان بطولها في أوضاع حرية شاذة لا مثيل لها في بلد آخر معتمدا فيه على الغيرة الاسلامية النسيبة ، والحماس الديني ، والاستهانة بالحياة ومعرفة فضل الجهاد في سبيل الله والجنين الى الشهادة ، والتخشف في الحياة « والفنوة » التي أصبحت من خصائص الشعب الافغاني ومميزاته منذ قرون طويلة ، وطبيعة الحافظ على حدود الوطن الاسلامي واستقلاله ، الطيمية التي كانت سببا - أيام الحكم الانجليزي في شبه القارة الهندية - في تف الجيش الانجليزي المساح الكثير العدد ، برمه وعلى بكرة آيه في طريقه الى الهجوم على كابل ومحاولة القسوط على أفغانستان ، حتى لم ينج الا طبيب انجليزي عاد الى مقر القوات الانجليزية في الهند وأحبرها بالمأساة الاليمية

المفتي ضياء الدين بابا خانوف في ذمة الله

ما في قوانين السوفيات من التعذيب على المسلمين ومعاربة الفكر الديني والعمل رسميا على نشر الاتحاد . وحظن صوتيه اجه وصوت في تلك البلاد باعلان حملة الله والحفاظ على شعائر الاسلام من اوطار المسلمين الروس . رحمه الله رحمة واسعة وعزائنا فيه لولده الاستاذ شمس الدين والمسلمي روسيا عامة .

تعدت وسائل الاعلام السوفياتية يوم الاربعاء 6 ربيع الاول الجاري سحابة الشيخ ضياء الدين بابا خانوف رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وقازاقستان والاوزبك المسلم البارز في الاتحاد السوفياتي . وسماحته ممن عمل في الحقل الاسلامي بروسيا الشيوعية ولم يدر جهدا في الاتصال برجال الدعوة في العالم الاسلامي ونشر الوعي الديني ورغم